إلى متى سيبقى يسوع المسيح كرئيس كهنتنا وشفيعُنا؟

"جزء أول"

(العبرانيين 4 : 14 – 16 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.).

لنستمع ما يقوله نبي الله في ذلك:

الآن، تُكشَف أسرار الكتاب عندما تُفتَح الأختام. وعندما تُفتَح الأختام بالكامل، ينتهي وقت الفداء، لأن الحمل يغادر مكان الشفاعة ليأخذ ما له من استحقاق. كان وسيطًا بين الله والناس، ولكن عندما يتم تحقيق الوحي الحقيقي على الأختام وعندما تبدأ في الانكسار، يخرج الحمل من المّقدس. هذا وفقًا للكلمة. خرج من شفاعته وأخذ الكتاب. لذا لم يعد وسيطًا بين الله والناس، لأنهم دعوه أسدًا، وهذا هو الملك، ومن ذلك الوقت هو ليس وسيطًا.

الآن، الحمل في وقت الشفاعة، كان يعلم أن هناك أسماء وُضِعت في سفر الحياة منذ تأسيس العالم، وطالما لم تُظهَر تلك الأسماء على الأرض بعد، كان عليه أن يبقى هناك كوسيط. هل تفهم ذلك؟ حسنًا، كان عليه أن يبقى هناك، لأنه جاء ليموت من أجل أولئك الذين عيَّنهم الله للحياة الأبدية. **(أعمال 48:13 فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأُمَمُ ذٰلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. وَآمَنَ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ.).** بعلمه المُسبق رآهم وعينهم، ليس بإرادته الخاصة. كانت إرادته أن لا يهلك أحد، ولكن بعلمه المُسبقة كان يعلم من سيقبل ومن سيرفض. **(تيموثاوس الأولى 2: 3-4 لِأَنَّ هٰذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا ٱللهِ، ٤ ٱلَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ يُقْبِلُونَ.).**

لذلك، طالما كان هناك اسم واحد لم يُعلَن بعد على الأرض، كان على المسيح أن يبقى هناك كوسيط للاعتناء بذلك الاسم. ولكن بمجرد أن يُغمر ذلك الاسم الأخير في "كلوركس" أو المبيّض، تنتهي أيام شفاعته. (أي يقبل دم الرب يسوع المُطهر من كل خطية). **(رؤيا 11:22 مَنْ يَظْلِمْ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ».).** ويغادر المكان المقدس الذي كان يشفع منه، أتري، الأمر ليس كما نظن أن الله سيذهب ليبحث عن بضعة آلاف من الناس من هذا العصر ويأخذهم. ولهذا السبب كان على

المسيح أن يبقى على كرسيّ الشفاعة هناك كوسيط حتى يأتي الشخص الأخير في العصر الأخير. وهم المختارين بعناية من كل عصر. ثم يأتي عرش الدينونة. الويل لأولئك الذين هم خارج المسيح في ذلك الوقت، ثم تنكشف هذه الرؤى على الناس ويرون ما حدث. [1]

ونرى أن الكتاب هو كتاب الفداء. ثم عدنا واستعرضنا الفادي القريب منا لنرى ما هو عمله. والآن، طوال هذه السنوات، كان المسيح يقوم بعمل الفادي القريب منا جداً. لقد كان يقوم بعمل الفادي القريب. **(لاويين 25: 25-28 إِذَا ٱفْتَقَرَ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ، يَأْتِي وَلِيُّهُ ٱلْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفُكُّ مَبِيعَ أَخِيهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ، فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فِكَاكِهِ، ٢٧ يَحْسُبُ سِنِي بَيْعِهِ، وَيَرُدُّ ٱلْفَاضِلَ لِلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي بَاعَ لَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهُ كِفَايَةً لِيَرُدَّ لَهُ، يَكُونُ مَبِيعُهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ ٱلْيُوبِيلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي ٱلْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ.)**، ولكن سيأتي وقت ينتهي فيه عمل الفداء، وعندما ينتهي عمل الفداء، يغادر عرش الله، حيث يجلس الآن، لكن هذا ليس عرشه. **(رؤيا 21:3 مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.)**. هذا ليس عرشه. هذا يعود لروح، الله... المسيح، الحمل، لا يعود إلي هذا العرش. هو الله المتجسد، وهو نفس الله الذي تجسد **(يوحنا 1: 1-2 ، 14 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.)**. ؛ **(كولوسي 1: 14-15 ٱلَّذِي لَنَا فِيهِ ٱلْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا. ١٥ ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ غَيْرِ ٱلْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ.)**.

كان الحمل في عمله الشفاعي، هناك كان ينزف من أجل الناس، ويشفع للناس حتى تأتي النفس الأخيرة التي كُتبت في سفر حياة الحمل قبل تأسيس العالم. **(رؤيا 5: 1-5 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ ٱلْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلْأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ».)**. ؛ **(رؤيا 13: 8-9 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ!)**. سيكون هناك عدد محدد منهم، وهذا كل شيء. الآخرون لن يرغبوا حتى في الدخول؛ ليس لديهم رغبة في الدخول. وعندما تأتي النفس الأخيرة، ينتهي وقت الفداء. ثم يأتي الحمل ليطالب بحقوقه في ما تم فداه، من كل الخليقة. الأرض وكل شيء يعود له. انظر؟ لقد فداها بدمه الخاص. وعندما يأتي ليفتح هذا الكتاب، لم يعد يوحنا يبكي بعد الآن. ونظر، ورأى أن الحمل كان حملاً مذبوحاً. لقد قُتل بالفعل، لكنه كان حيًا مرة أخرى.

والآن، اكتشفنا أن الحمل المذبوح هو حمل ملطخ بالدماء، ينزف في كل مكان بجسده. لقد ذُبح. بعد أن ذُبح، قام مرة أخرى وكان جالسًا على العرش، وخلف العرش، يشفع لكل تلك النفوس التي ستأتي. وهكذا يستمر الأمر حتى النّفس الأخيرة، والله لا يزال يحتفظ بكتاب الفداء. الآن، هو يقوم بعمل الفادي القريب؛ مثلما فعل بوعز وراعوث كانت تجلس هناك تنتظر حتى يأتي بوعز... أقصد بوعز الذي قام بعمل الفادي القريب (راعوث 4).

العالم لا يزال يزداد سوءًا، والخطيئة تتراكم، والمرض والمشاكل والموت والحزن. الآن، لاحظ، ولكن بعد أن انتهى من شفاعة أخر نفس مفدية، تكون شفاعته قد انتهت، يأتي ويأخذ الكتاب من يد الذي كان معه، ويبكي يوحنا يقول: **(رؤيا 8: 1-5 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلاَكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلاَ عَلَى ٱلأَرْضِ وَلاَ تَحْتَ ٱلأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ».)** كل شيء في السماء، والنفوس تحت المذبح تبدأ في الصراخ، وسقط الشيوخ وسكبوا صلوات القديسين. وصرخت النفوس تحت المذبح، **(رؤيا 5: 8-10 وَلَمَّا أَخَذَ ٱلسِّفْرَ خَرَّتِ ٱلأَرْبَعَةُ ٱلْحَيَوَانَاتُ وَٱلأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ ٱلْقِدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلأَرْضِ».)** وهكذا فرحوا.

قال يوحنا إن كل شخص في السماء، وكل شيء تحت الأرض، وكل شيء سمعه وهو يسبح الله بشأن ذلك. ربما وجد يوحنا اسمه هناك، كما تعلموا. **(رؤيا 5: 11-14 وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ وَٱلشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ، ١٢ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقٌّ هُوَ ٱلْخَرُوفُ ٱلْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْقُدْرَةَ وَٱلْغِنَى وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلْكَرَامَةَ وَٱلْمَجْدَ وَٱلْبَرَكَةَ!». ١٣ وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلأَرْضِ وَتَحْتَ ٱلأَرْضِ، وَمَا عَلَى ٱلْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ ٱلْبَرَكَةُ وَٱلْكَرَامَةُ وَٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلآبِدِينَ». ١٤ وَكَانَتِ ٱلْحَيَوَانَاتُ ٱلأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَٱلشُّيُوخُ ٱلأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ ٱلآبِدِينَ.)**

ثم قال: "هو مستحق أن يأخذ كتاب الفداء ويفك ختومه." الآن، لا يعود كديان بعد الآن. بل يعود مرة أخري كالفادي، وقد أكمل عمل الفداء. الآن، سيُظهِر للكنيسة ما فعله. هل ترى؟ ثم يأخذ الكتاب... لكن الكتاب مختوم ومُغلق. لم يعرف أحد على الإطلاق أن يفك ختومه. كانوا

يعرفون أنه كتاب الفداء موجود، ولكن يجب أن يُكشَف ويُعلن في الأيام الأخيرة وفقًا لرؤيا 10 سيُعطى الملاك السابع رسالة ذلك السفر، لأنه قال إنه في وقت صوت ملاك الكنيسة السابعة – الملاك السابع، عندما يصدر صوته، ستُكمَل جميع أسرار الله بصوته. ثم بعد أن يُكشَف، يأتي الملاك من السماء، وهو المسيح. تذكر، هذا الملاك يكون على الأرض، وهو رسول.

ينزل المسيح (تراه في الأصحاح العاشر من سفر رؤيا)، يضع قدمًا على اليابسة والأخرى على البحر، وقوس قزح فوق رأسه، عيناه وقدماه مثل النار وما إلى ذلك، يرفع يده ويحلف بالحي إلى أبد الآبدين على العرش، أن لا يكون هناك زمن بعد. وعندما يأخذ هذا القّسم، تصدر سبعة رعود أصواتها.

يجلس الحمل هناك يشفع حتى يأتي الأخير من المخلصين أو المختارين. يدق الجرس الصغير ثم يخرج ويأخذ ممتلكاته، فيجلب كنيسته إلى الوطن الأبدي، رعاياه. ثم تبدأ الألفية. **(إشعياء 65: 17-25 «لِأَنِّي هَأَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذْكَرُ ٱلْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. ١٨ بَلِ ٱفْرَحُوا وَٱبْتَهِجُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَأَنَذَا خَالِقٌ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا. ١٩ فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. ٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَمُوتُ ٱبْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَٱلْخَاطِئُ يُلْعَنُ ٱبْنَ مِئَةِ سَنَةٍ. ٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخَرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخَرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةٍ أَيَّامُ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِيَّ عَمَلَ أَيْدِيهِمْ. ٢٣ لَا يَتْعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي ٱلرَّبِّ، وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. ٢٤ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. ٢٥ ٱلذِّئْبُ وَٱلْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعًا، وَٱلْأَسَدُ يَأْكُلُ ٱلتِّبْنَ كَٱلْبَقَرِ. أَمَّا ٱلْحَيَّةُ فَٱلتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي، قَالَ ٱلرَّبُّ».).** [2]

الآن، افحص قلبك، يا أخي ويا أختي وأصدقائي. ابحث عن المسيح الآن بينما لديك فرصة قد يأتي الوقت قريبًا حيث لا يمكنك القيام بذلك. قد يترك مقعد الشفاعة في أي وقت؛ ثم يمكنك أن تصرخ بكل قلبك، يمكنك أن تضرب الأرض بقدميك، يمكنك أن تتكلم بألسنة، يمكنك أن تركض صعودًا وهبوطًا على الأرض، يمكنك أن تفعل أي شيء تريده وتنضم إلى كل كنيسة في العالم؛ لن يكون هناك شيء، لا مزيد من المُطهر لخطاياك. إذن، أين ستكون حينها؟ **(إشعياء 55: 6-7 أُطْلُبُوا ٱلرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. ٱدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ. ٧ لِيَتْرُكِ ٱلشِّرِّيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ ٱلْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلْيَتُبْ إِلَى ٱلرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ ٱلْغُفْرَانَ.).**

بينما أؤمن، بكل قلبي، أن الكرسيّ لا يزال مفتوحًا. أؤمن أنه لا يزال على عرش الله، لكنه سيقوم قريبًا ويخرج ليطالب بما فداه. هو يقوم بعمل الفادي القريب بينما تنتظر راعوث."الكنيسة. **(راعوث 18:3 فَقَالَتِ: «ٱجْلِسِي يَابِنْتِي حَتَّى تَعْلَمِي كَيْفَ يَقَعُ ٱلْأَمْرُ، لِأَنَّ**

ٱلرَّجُلَ لَا يَهْدَأُ حَتَّى يُتَمِّمَ ٱلْأَمْرَ ٱلْيَوْمَ».). ولكن قريبًا، كما تعلم، بعد أن قام بوعز بعمل الفادي، جاء وطالب بممتلكاته، وهذا بالضبط ما قاله الكتاب المقدس إنه فعله. خرج وأخذ الكتاب؛ ثم انتهت الشفاعة. هو ليس على العرش بعد الآن. لا يوجد دم بعد الآن على كرسيّ الرحمة، ثم ماذا يكون؟ يكون عرش الدينونة.[3]

عندما ذُبح الحمل، وُضِعت الأسماء في سفر حياة الحمل منذ تأسيس العالم. **(رؤيا 8:13 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.).** إنه واقف في المكان المقدس اليوم في المجد كشفيع، يشفع لكل واحد من تلك النفوس التي أسماؤها في ذلك السفر. ولا أحد يعرف ذلك الاسم إلا هو. هو الذي يحمل الكتاب في يده. وهو يعرف متى يأتي الأخير، ثم تنتهي أيام شفاعته. يخرج عندها ليطالب بما شفع لأجله. هو يقوم بعمل الفادي القريب الآن ويخرج ليأخذ خاصته. **(رومية 8: 26-27 وَكَذٰلِكَ ٱلرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلٰكِنَّ ٱلرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. ٢٧ وَلٰكِنَّ ٱلَّذِي يَفْحَصُ ٱلْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ ٱهْتِمَامُ ٱلرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ يَشْفَعُ فِي ٱلْقِدِّيسِينَ.). ؛ (عبرانيين 2: 17-18 مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلهِ حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا ٱلشَّعْبِ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ ٱلْمُجَرَّبِينَ.).**

ثم هو من بذل ذلك الدم فأصبح قريبًا لنا، وكان هو الفادي القريب! وسفك ذلك الدم بحرية. لم يكن مضطرًا لذلك. أعطاه بحرية للفداء. ثم يصعد إلى مذبح الله وينتظر هناك، بينما يحتفظ الله بكتاب الفداء في يده، والحمل الدامي يقف على مذبح الذبيحة. هناك الحمل ليقوم بالفداء، والشفاعة. **(لاويين 25: 25-28 إِذَا ٱفْتَقَرَ أَخُوكَ فَبَاعَ مِنْ مُلْكِهِ، يَأْتِي وَلِيُّهُ ٱلْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيَفُكُّ مَبِيعَ أَخِيهِ. ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ، فَإِنْ نَالَتْ يَدُهُ وَوَجَدَ مِقْدَارَ فِكَاكِهِ، ٢٧ يَحْسُبُ سِنِي بَيْعِهِ، وَيَرُدُّ ٱلْفَاضِلَ لِلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي بَاعَ لَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهُ كِفَايَةً لِيَرُدَّ لَهُ، يَكُونُ مَبِيعُهُ فِي يَدِ شَارِيهِ إِلَى سَنَةِ ٱلْيُوبِيلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي ٱلْيُوبِيلِ فَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ.).** [4]

عندما صلى سليمان، صلى قائلاً: **(1 ملوك 8: 22-30 وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ ٱلرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٢٣ وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَلَا عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، حَافِظُ ٱلْعَهْدِ وَٱلرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ ٱلسَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٢٤ ٱلَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ بِيَدِكَ كَهٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٢٥ وَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ٱحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْدَمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كَانَ بَنُوكَ إِنَّمَا يَحْفَظُونَ طُرُقَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا أَمَامِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ٢٦ وَٱلْآنَ يَا إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ ٱلَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي. ٢٧ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ ٱللهُ حَقًّا عَلَى ٱلْأَرْضِ؟ هُوَذَا ٱلسَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ ٱلسَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُكَ، فَكَمْ بِٱلْأَقَلِّ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي بَنَيْتُ؟ ٢٨ فَٱلْتَفِتْ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا**

ٱلرَّبُّ إِلَهِي، وَٱسْمَعِ ٱلصُّرَاخَ وَٱلصَّلَاةَ ٱلَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ ٱلْيَوْمَ. ٢٩ لِتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا ٱلْبَيْتِ لَيْلًا وَنَهَارًا، عَلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي قُلْتَ: إِنَّ ٱسْمِي يَكُونُ فِيهِ، لِتَسْمَعَ ٱلصَّلَاةَ ٱلَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ. ٣٠ وَٱسْمَعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ، وَٱسْمَعْ أَنْتَ فِي مَوْضِعِ سُكْنَاكَ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَٱغْفِرْ.). ؛ **(1ملوك 9: 1-3 وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ ٱلَّذِي سُرَّ أَنْ يَعْمَلَ، ٢ أَنَّ ٱلرَّبَّ تَرَاءَى لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَرَاءَى لَهُ فِي جِبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرُّعَكَ ٱلَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي. قَدَّسْتُ هَذَا ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَجْلِ وَضْعِ ٱسْمِي فِيهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ.)**. وكان يونان واثقًا من أن الله سمع صلاة سليمان لأنه كان خادمًا لله. **(يونان 2: 5 قَدِ ٱكْتَنَفَتْنِي مِيَاهٌ إِلَى ٱلنَّفْسِ. أَحَاطَ بِي غَمْرٌ. ٱلْتَفَّ عُشْبُ ٱلْبَحْرِ بِرَأْسِي.)**. وإذا كان بإمكانه أن يكون لديه هذه الثقة الكبيرة في صلاة رجل كان يكرس معبدًا دنيويًا، ورجل صلى الصلاة هذه، وفي نهاية حياته ارتدَّ، وتحت تلك الظروف وهذه الأعراض، كم يجب أن نكون نحن اليوم الجالسين في حضرة يسوع المسيح المُقيم فينا بالروح القدوس، علينا أن ننظر بعيدًا عن أغراضنا الخاصة نحو السماء نفسها حيث يجلس يسوع عن يمين الله ، بدمه الخاص ليشفع عن اعترافنا. **(أعمال الرسل 7: 54-56 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنِقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. ٥٥ وَأَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ ٱللهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ ٱلسَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ».)**. ؛ **(رومية 8: 34 مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.)**.

أعتقد أن وجوده هنا الآن ليحررني من أي قيود وضعها الشيطان عليّ. وأنظر إلى حيث يجلس عن يمين الله، حيًّا منذ الأزل ليشفع لي بدمه الخاص. كراعٍ أعظم يجلس هناك، وكم يجب علينا أن ننظر إلى المكان المقدس لله حيث يقف يسوع نفسه، وسيطنا الوحيد بين الله والإنسان، يقف بدمه الخاص ليتوسل عن اعترافاتنا. آمين. "آمين" يعني "ليكن هكذا". أؤمن بهذا بكل قلبي. **(عبرانيين 3: 1-6 مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ ٱلدَّعْوَةِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ، لَاحِظُوا رَسُولَ ٱعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ، ٢ حَالَ كَوْنِهِ أَمِينًا لِلَّذِي أَقَامَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَيْضًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا قَدْ حُسِبَ أَهْلًا لِمَجْدٍ أَكْثَرَ مِنْ مُوسَى، بِمِقْدَارِ مَا لِبَانِي ٱلْبَيْتِ مِنْ كَرَامَةٍ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْبَيْتِ. ٤ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ يَبْنِيهِ إِنْسَانٌ مَا، وَلَكِنَّ بَانِيَ ٱلْكُلِّ هُوَ ٱللهُ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ كَخَادِمٍ، شَهَادَةً لِلْعَتِيدِ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ. ٦ وَأَمَّا ٱلْمَسِيحُ فَكَٱبْنٍ عَلَى بَيْتِهِ. وَبَيْتُهُ نَحْنُ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِثِقَةِ ٱلرَّجَاءِ وَٱفْتِخَارِهِ ثَابِتَةً إِلَى ٱلنِّهَايَةِ.)**.

الآن، يسوع المسيح هو رئيس كهنتنا الأعظم، كما يقول الكتاب المقدس: **(عبرانيين 4: 14-16 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ**

لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.). هل هذا صحيح، أيها الأخوة والأخوات؟ أنه "هو الآن كاهن عظيم جالسا عن يمين الله الآب، حيًّا أبدًا ليشفع، كاهن يمكنه أن يشعُر بإحساس ضعفتانا". كل ما عليك فعله هو أن تقول لله: "أبويا السماوي، أنا مريض. أحتاج إلى مساعدة. وأنا أستخدم كل إيمان لدي. أؤمن أنك كاهن أعظم الآن. دعني ألمسك، يا رب، وكن مثلما كنت أمس.... [5]

الكتاب المقدس يقول إنه صعد إلى العُلى وجلس عن يمين الله. **(أفسس 1: 20-23 ٱلَّذِي عَمِلَهُ فِي ٱلْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ، ٢١ فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ ٱسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا ٱلدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، ٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، ٢٣ ٱلَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ ٱلَّذِي يَمْلَأُ ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكُلِّ.).** هل تؤمن بهذا؟ هو هناك ليشفع لنا، وهو كاهننا الأعظم الذي يمكن أن يُشعر بمشاعر ضعفتانا. هل تؤمن بهذا؟ إنه وسيطنا الوحيد بين الله والإنسان هو يسوع المسيح. هذا حسب ما هو مكتوب في الكتاب المقدس. **(1 تيموثاوس 2: 5-6 لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ: ٱلْإِنْسَانُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ، ٦ ٱلَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ ٱلْجَمِيعِ، ٱلشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا ٱلْخَاصَّةِ،).** قد يكون لديك آخرون تطلبهم لمحاولة التشفع لك، ولكن الكتاب المقدس يقول هناك واحد فقط يسمعه الله، وهو يسوع المسيح. صحيح، لاحظ كيف يجلس هناك كاهنًا أعظم، هو نفسه أمساً واليوم وإلى الأبد.

الآن، إذا كان في كنيسته هنا، وكان لديك إيمان بأنه يستطيع أن يشفيك... هذا يعني، أنك تؤمن أن الله في كلمته. وتؤمن أن الله في وسط شعبه.

يسوع قام من بين الأموات، وعاد مرة أخري إلى الروح القدس، وعاد مرة أخرى أيضاً ليعيش في شعبه ليعمل بشعبه نفس الأعمال التي عملها. وقد اقتربت الساعة ليتم هذا، لأن نهاية حقبة الأمم قد حانت. فعلها في نهاية الحقبة اليهودية، ونهاية الحقبة السامرية، والآن في نهاية حقبة الأمم، تماماً كما فعلها حينها: وعد أن يفعل في نهاية حقبة الأمم طبقاً للكتاب المقدس.[6]

الآن، هو كاهن اعترافك. لا يمكنه، لا يمكنه إلا أن يساعدك بقدر إيمانك. إذا اعترفت بخطاياك، اعترفت بأنك كنت غير نشيط، أيا كان ما اعترفت به، الآن يوضع على مذبح الذبيحة. الآن، ضع يديك على يسوع وتعرف على نفسك. تعرف على نفسك بالإيمان. ضع يديك على يسوع. وعندما تفعل ذلك، انظر إليه وقل: "أقبلني كما أنا، يا رب" أؤمن بك الآن.

أيها الأخ، هل تؤمن الآن، بالحّمل الذي على المذبح... على المذبح، حيث وضعت عليه كل اختلافاتك، وضعتها هناك عليه. الآن، بالإيمان، ضع يديك على ذبيحتك، يسوع، الذي يجلس عن يمين الله ليتوسل من أجلك بُناءً على اعترافك، مؤمنًا بكل قلبك أنه قد قبل ما قدمته له إذا

كنت تؤمن أن يسوع المسيح قد قبل ما قدمته له هذا الصباح، قل: "أعطيك حياتي، يا رب. كنت باردًا؛ كنت غير مبالٍ. قمت بأشياء لم ينبغي لي فعلها. ولكن من هذه اللحظة، أريد أن أقترب منك أكثر، وأؤمن بأني أقبل ذلك. أضع يدي عليك الآن وأقدم اعترافي. **(عبرانيين 7: 25-27 فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى ٱلتَّمَامِ ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى ٱللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي ٢٦ لِأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ مِثْلُ هَذَا، قُدُّوسٌ بِلَا شَرٍّ وَلَا دَنَسٍ، قَدِ .كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ ٢٧ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ ٱضْطِرَارٌ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُ ٱنْفَصَلَ عَنِ ٱلْخُطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ، رُؤَسَاءِ ٱلْكَهَنَةِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ أَوَّلًا عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا ٱلشَّعْبِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ.)**. [7]

عندما كان هنا على الأرض، كما قال الكتاب، كان يهتم بالناس كثيرًا حتى أنه شفى مرضاهم، وعزَّى قلوبهم، وأخبرهم عن المكان الذي سيذهب إليه ليعد لهم بيوت جديدة، وسيأتي مرة أخرى ليأخذهم إلى نفسه. كان يهتم بهم. ولاحظ، كان يهتم بشدة حتى عندما علم أنه يجب عليه أن يرحل ليحضر هذا الأمر العظيم لنا، قال: "لن أترككم يتامي، بل سأرسل لكم الروح القدس، وسيواصل رعايتي لكم"، حتى أعود **(يوحنا 14: 15-20 «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ، ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ ٱلْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ، ١٧ رُوحُ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ ٱلْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي ٱلْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ,)**. لا أحد يهتم مثل يسوع. يعلم أن جسده، كراعٍ أعظم، في عمل الوساطة الذي يقوم به الآن، يجب أن يكون في حضرة الله في كل الأوقات للتوسل، حتى لا يرى الله خطيئة الخاطئ؛ بل يرى فقط دم ابنه الخاص. ولأنه عالمًا بذلك، أرسل الله الروح القدس ليواصل تعزية شعبه. هل يهتم؟ بالتأكيد، يهتم. الآن، كان من المفترض أن يواصل الاهتمام بالناس، بشعبه هنا على الأرض، بنفس الطريقة التي اهتم بها عندما كان هنا.

رجل سقط ميتًا هنا على المنصة، هنا أمامنا، قبل حوالي ثلاثة أسابيع. زوجته، التي هي هنا وتعمل ممرضة، فحصتهُ ولم تجد قلبَه يعمل ولا نبضًا. وضعت يدي عليه، كان قد رحل، وصليت من أجله باسم يسوع المسيح، وقام مباشرة. هل تراه؟ إنه هو القيامة والحياة. **(يوحنا 11: 25-26 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»).** لم يكن ذلك بفضلي، بل كان من فعل المعزي، الروح القدس الذي يتوسل لأجلنا. نحن قبلناه؛ الآن يتوجب عليه أن يتوسل من أجلنا... هل يمكن لله أن يخلصك رغم عدم إرادتك؟ بالطبع لا. لا يمكنه أن يشفيك رغم عدم إرادتك. يجب أن تؤمن به أولاً.

يقول الكتاب المقدس إنه هو الكاهن الأعظم، الآن كاهن أعظم، جالس عن يمين عظمة الله، ليشفع عن اعترافاتنا. نحن نعترف، نؤمن به، ونريد أن نمد يدينا إلى الكاهن الأعظم. وعندما نمد إليه يدانا، كيف يتصرف؟ إنه هنا يعمل الروح القدس. ثم يتكلم من خلالك ويخبرك ويرشدك بالضبط. هل هذا صحيح؟ [8]

عندما فُتحت الأختام الستة... **(الرؤيا 6:12-17 وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ ٱلْخَتْمَ ٱلسَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَٱلشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمِسْحٍ مِنْ شَعْرٍ، وَٱلْقَمَرُ صَارَ كَٱلدَّمِ، ١٣ وَنُجُومُ ٱلسَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ ٱلتِّينِ سُقَاطَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. ١٤ وَٱلسَّمَاءُ ٱنْفَلَقَتْ كَدَرْجٍ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَزَحْزَحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا. ١٥ وَمُلُوكُ ٱلْأَرْضِ وَٱلْعُظَمَاءُ وَٱلْأَغْنِيَاءُ وَٱلْأُمَرَاءُ وَٱلْأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي ٱلْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ ٱلْجِبَالِ، ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَٱلصُّخُورِ: «ٱسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ ٱلْخَرُوفِ، ١٧ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ ٱلْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ٱلْوُقُوفَ؟».)** تذكر هذا جيداً، من خلال هذه الأختام، تبين أن الحمل خرج وظهر على الساحة. ترك كرسي الرحمة. انتهى عمله في الفداء. وخرج وأخذ الكتاب من يمين الجالس على العرش، ولم يعد هناك وقت. وفي الحال ظهر ملاك في الاصحاح العاشر والآية السابعة، يقول، إن هذا الملاك نزل وأقسم أن الوقت لم يعد. ولكن ترى، في هذا الكتاب كان مكتوباً فيه ما تم فداؤه؛ إنه كتاب الفداء. وكل ما فداه كان مكتوبًا في ذلك الكتاب. كل من مات من أجله كان مكتوبًا في الكتاب، ولم يمكنه أن يترك موضع الوساطة حتى فداهم تمامًا، ولم يمكنه أن يفديهم على الصليب، لأنهم كانوا مُختارين مسبقًا في سفر الحياة الحّمل، وكان عليهم البقاء هناك للتوسل حتى يتم حضور الشخص الأخير. المجد لله هللويا. ولكن في يوم من الأيام خرج من هناك. أين كان الكتاب؟ كان لا يزال في يد المالك الواقعي، الله القدير.

عندما فُتحت هذه الأختام السبع، فُتحت كل أسرار الكتاب المقدس. إن الأختام السبع كانت مختومة بسبعة أسرار. وفي هذه الأختام السبع كانت تعطينا كامل أسرارها، وكانت الأختام السبعة هذه هي كتاب الفداء: العهد الجديد، ليس لناس العهد القديم؛ الأختام السبعة لم تُعلن إلا للعهد الجديد. "لا يمكن أن يُكملوا بدُوننا" **(عبرانيين 11:39-40 فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِٱلْإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا ٱلْمَوْعِدَ، ٤٠ إِذْ سَبَقَ ٱللهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يُكْمَلُوا بِدُونِنَا.)**. ترى، الآن أن الفداء جاء فقط عندما مات الفادي. كانوا بشكل محتمل تحت دماء الحّمل، ليس تحت دم الفادي كانوا في فكر الله، وفي هذا الوقت لم يتم فداؤهم بعد حتى جاء الفادي. نظر يوحنا حوله، ولم يكن هناك إنسان في السماء، ولا إنسان على الأرض، ولا ملاك، لا شيء يمكن أن يأخذ الكتاب أو أن يفك الأختام أو حتى أن ينظر إليه. لم يكن أحد جديرًا. قال يوحنا إنه بكى بحرقة لأنه لم يكن هناك إنسان يستحق حتى أن ينظر إلى الكتاب. وخاصةً لأنه سيفتح الأختام ليكشف ما هي الأسرار المخفية. الأسرار كانت في الأختام السبع. ثم جاء إليه ملاك،

وقال: "لا تبك يا يوحنا، لأن الأسد من سبط يهوذا قد غلب، وهو جدير بذلك" **(رؤيا 5:1-10 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلاَكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلاَ عَلَى ٱلأَرْضِ وَلاَ تَحْتَ ٱلأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ». ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ ٱلسِّفْرَ خَرَّتِ ٱلأَرْبَعَةُ ٱلْحَيَوَانَاتُ وَٱلأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ ٱلْقِدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلأَرْضِ».).**

ونظر يوحنا ليرى أسدًا، فماذا وجد؟ وجد خروفًا، وكان خروفًا مذبوحًا، خروفًا داميًا خرج الخروف، وتقدم نحو الجالس الذي كان بيده الكتاب، وأخذ الكتاب، وصعد إلى العرش وجلس. هكذا، انتهى الأمر. متى؟ عندما أُظهرت الأختام. عندما كان آخر من كان... كل ما فداه، لم يكن هناك أحد من المفديين... **(1 بطرس 1:18-20 عَالِمِينَ أَنَّكُمُ ٱفْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ ٱلْبَاطِلَةِ ٱلَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ ٱلآبَاءِ، ١٩ بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ ٱلْمَسِيحِ، ٢٠ مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أُظْهِرَ فِي ٱلأَزْمِنَةِ ٱلأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ،).** منذ متى؟ منذ تأسس العالم **(رؤيا 13:8 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.).**

قيل، "لماذا لم يفديهم قبل أربعين عامًا، قبل ألفي عام؟" لان أسماؤهم كانت في سفر الحياة، في تلك الكتاب. وكان عليه أن يقف هنا، لأنه كان من إرادة الله أن يفديهم. وكانت أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الخروف قبل تأسيس العالم. وكان الخروف موجودًا هناك ليُذبح. جاء الآن الخروف الذي ذُبح، وعاد في الوسط.

انظر إليّ. سيكون هناك الكثير من المقليدين، والكثير من لهم صورة التقوي، ولكن هناك حقًا شخص سيتم إنقاذه "العروس"، لأن الكنيسة "العروس" كانت مُختارة... بلا دنس ولا غضن.**(أفسس 5:25-27 أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ ٱلْمَسِيحُ أَيْضًا ٱلْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ ٱلْمَاءِ بِٱلْكَلِمَةِ، ٢٧ لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ**

كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ.). ، وقد مات الخروف لهذا الغرض "كنيسته". وعندما تم فداء آخر اسم في تلك الكتاب، خرج الخروف وأخذ الكتاب. "وقال: لقد أتممت العمل".[9]

انظر، هذا ما تم للمفديين في كل عصر من اللوثرين، خرجوا بعض المفديين. من عصر ويسلي، خرجوا البعض. في كل العصور المختلفة كان هناك مفديين، في عصر الخمسينيين، خرج عدد كبير من المفديين. هم هنا مازالوا أحياء، لن يُحاكموا، هم مُبتهجون. وبعد ذلك، عندما يتم فداء آخر اسم كتب في سفر حياة الخروف الذي ذُبح قبل تأسيس العالم، عندما يتم فداء آخر اسم، ينتهى عمله. يأتي ليطالب بما فداه. هذا ما يجعل قلوبنا تنزف. لكن إذا استمر ألف عام آخر، لن يكون هناك أحد مفدى. ولا يمكن لأحد أن يتم فداؤه ما لم يكن قد وضع في سفر الخروف قبل تأسيس العالم. من هم؟ لا أعرف. لا يعرف أحد غير الله وحده. أنا أثق في أن أسماءنا جميعًا مكتوبة في ذلك الكتاب. إذا كان اسمي مكتوبًا هناك، فأنا متأكد أنني سأكون هناك. إذا لم يكن كذلك، فلن أكون هناك؛ هذا كل شيء. انظر، هذا يعتمد فقط على الله. "ليس بالراغبة ولا بالأعمال، بل بالله الذي يرحم." **(رومية 9:14-16 فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ ٱللهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! ١٥ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ». ١٦ فَإِذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلهِ ٱلَّذِي يَرْحَمُ.)**.[10].

المراجع:

Reference:

[1] “The First Seal” (63-0318), par. 51, 59-60, 105
[2] “The Third Seal” (63-0320), par. 29, 34-35, 37-42, 272
[3] “The Fourth Seal” (63-0321), par. 393- 394
[4] ”The Sixth Seal” (63-0323), par. 63, 134
[5] “Greater Than Solomon is Here” (63-0605), par. E-43-E44 + E-91
[6] “Show us the Father” (63-0606), par. E-98 [7] “Conferences” (63-0608), par. E-114-E-115
[8] “He Cares, Do You Care?”, (63-0721), par. 34, 173-174, 177
[9] “Souls That Are In Prison Now” (63-1110M), pg. 24-25
[10] “He That is in You” (63-1110E), par. 45

Spiritual Building-Stone No. 94 (new 2018) from the Revealed Word of this hour,compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go innewspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]